[225] - 59 - ومن كلام له عليه السلام في التحذير عن مصادقة الاحمق ومصاحبته، ووجوب الاستعانة باﷲ تعالى والانتصاب للقيام بالحق، والفرار من الباطل وعدم الاتكال على المخلوقين في أمر المعيشة السيد أبو طالب قال: أخبرنا أبو عبد اﷲ محمد بن زيد الحسني قال: أخبرنا الناصر للحق الحسن بن علي قال: حدثني أخي الحسين بن علي قال: حدثني محمد بن الوليد بن [ظ] القاسم مولى بني هاشم، قال: حدثني سلمة ابن كهيل الحضرمي عن الاصبغ بن نباته، قال: سمعت علي بن أبي طالب عليه السلام يعظ رجلا كان كثير الغزو معه وهو يقول: يا فلان ما العدو إلى عدوه أسوأ تضييعا من الاحمق إلى نفسه ! ! ! (1) احذر الاحمق فان الاحمق يرى نفسه محسنا وان كان مسيئا ؟ ! ! ويرى عجزه كيسا وشره خيرا ! ! !

_____ (1) الظاهر أن هذا هو الصواب، و (أسوأ تضييعا) أي أشد اهلاكا وافسادا، من قولهم: (أضاعه وضيعه): أهلكه. وفي الاصل: (تصنيعا) فان صح فالتصنيع بمعنى الصنع والفعل، أو انه بمعنى التزيين على نفسه وتحسينه عندها.

 _____